الرد بالحجج على "ضربني و بكى و سبقني و اشتكى"

بقلم: ج.مسعودي

تعالوا لنقول الحقيقة، كل الحقيقة، بكل الموضوعية، و دون مزايدة و دون عصبية.

أولا، نحن نتفق معكم أن الماك حركة متطرفة و خطرة و ضارة ليس فقط للجزائر و إنما أيضا لمنطقة القبائل. لكن منطقيا لم تكن هذه الحركة لتكون لولا تطرف العروبيين الإسلامويين و رفضهم و معاداتهم لكل ما هو أمازيغي و هذا منذ الاستقلال. فبما أن صاحب هذا الفيديو يتحدث بلسان مسلم، فتعالوا نسأله ماذا قال الاسلام عن التعددية اللغوية و العرقية. ماذا تعني له الآية "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ"(الروم:22). أليس هذا تكريس لحق الأقوام الأعجمية في التشبث بالأصول رفضا للانصهار؟

ثانيا، صاحب الفيديو يقول ما يشبه "انا ما نستعرفش بك غير كمسلم". أليس هذا تطرف و تعصب و رفض للأخر؟ ألم يساهم في تحرير الجزائر كل الجزائريين بغض النظر عن دينهم؟ ثم ماذا يقول الإسلام عن حرية المعتقد؟ ماذا تعني هذه الآيات: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ" (البقرة:256) و " فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ" (الكهف:29) و "وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ" (يونس:99) ؟

ثالثا، عندما تتحدثون عن القبائل، أنتم المستعربون تستعملون تسميات مثل "زواف، نطاف فرنسا، الغجر، إلخ". فماذا يقول الاسلام عن السخرية من الغير؟ ماذا تعني لكم هذه الآية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الحجرات:11)؟

الخلاصة: الماك المتطرف الحقود على العربية و الاسلام هو رد فعل لتطرف و كراهية العروبيين الإسلامويين لكل ما هو أمازيغي. بل حتى الديانات السماوية، بما فيها الإسلام، تحلل المعاملة بالمثل شفاء غيظ المعتدي عليه بدليل الآية " وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة:179). ثم قد يغيب الماك في الشارع الجزائري تحت ضغط "قزولة" السلطة، و لكن سيبقى حاضرا في الخارج و في قلوب مناضليه في الداخل مادام هناك "ماك عروبي اسلاموي" يجمع أمثال لخضر بن كولة و ختال و نعيمة صالحي و بن قرينة و أسامة وحيد" إلخ، الذين ينفثون سمومهم يوميا دون رقيب و لا حسيب على الأمازيغ عامة و القبائل خاصة. فالحرب الحقيقية و الجادة و العادلة ضد تمزيق الجزائر يبدأ بمداهمة منطلق الكراهية و ليس بما نتج عنها من ردود أفعال. و أخيرا لا خلاص للجزائر إلا بالتعددية اللغوية و الثقافية و العقائدية و السياسية. فعهد الأحادية قد ولى إلى الأبد حتى على المستوى العالمي حيث بدأت مؤخرا الحرب ضد أحادية القطب الذي تريد الولايات المتحدة فرضه على العالم.

الرابط نحو المنشور المُجاب عليه: https://fb.watch/jGlfHP2AQd/